بعد تفسيره اشارة الى انه ليس المراد بالترتب الارتباط واللزوم فانه
لا للزوم هنا اه سم ثم استعمل في العداوة اي في ترتب العداوة فتكون
الاستعارة فيها الضمير يرجع الى ما كان وانثه باعتبار وقوع ما على كلمة اللام
ماخوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى التعليل في اللام
في قوله ليكون وارد على طريقة المجاز لانه لم يكن داعيتهم الى الالتقاط
ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة
التقاطهم وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله اه مطول وفي الاطول
وهذا الذي ذكره المص ملخوذ من كلام الكشاف حيث قال وساق عبارة الكشاف
المذكورة ثم قال كذلك ثم يخرج مما هو فيه من كون الكلام استعارة تبعية الى
كونه استعارة بالكناية اه غير مستقيم على مذهب المص لما حاصل اعتراض
الشيخ ان سياق كلام المص يفيد ان في مدخول اللام هنا استعارة اصلية وانه
يرد عليه ان المذكور هو لفظ المشبه وذلك مانع من الحمل على الاستعارة لانه
يجب فيه ترك ذكر لفظ المشبه ويمكن ان يجاب بان المص لم يرد ان في مدخول
اللام استعارة بالفعل بل ان فيها تشبيها يصح ان يترتب عليه استعارة وان
لم تقع بالفعل اه سم واجاب بان المص لم يدع الاستعارة التبعية
في الحلاف الداعي ولفظه بل انه بقدر التشبيه بين العداوة والداعي ثم تستعار
اللام الموضوعة لترتب العلة لترتب غير العلة فالمذكور لفظ المستعار منه
لا المستعار اه على مذهب المص انما قيد بذلك لان السكاكي اعتبر التبعية
الى المكنية كما سيجيء اه حفيد على المطول او بتبعية غاية ما في الباب ان
التشبيه في التبعية لا يكون في نفس مدلوم اللفظ اه مطول اي الذي هو الفعل
والمشتق والحرف اه سم انه شبه ترتب الخ قال في الاطول فيه بحث لان
الترتب هو المعلولية لا اهلية فلا مناسبة بينه وبين العلية حتى يستعار
له اللام وانما تصح هذه الاستعارة لكان وضع اللام للمعلولية والترتب ودخول
لام الغرض وان كان معلولا من وجه وعلة من وجه لكن لم يقل احد ان وضع اللام
للمعلولية بل اتفقوا ان اللام للعلية ولان متعلقات اللام على ما يقتضيه هذا التحقيق
العلية مطلقا لا علية العلة الغائية للالتقاط اه وكتب ايضا ما نصه والجامع هو
الحصول بعد طلب النفع ولا يخفى انه اشتهر في ترتب العلة الغائية عليه فاندفع

ما قيل

ما قيل هذا غير واضح لاستدعاء التشبيه الجامع ولا يظهر مما ذكر من التشبيه اه
فندي وتبعيتها اي وجبت تبعيتها كما مر في نطقت الحال فكما ان
استعارت نطقت تابعة لاستعارة النطق للدلالة كذلك استعارة اللام تابعة
لاستعارة العلية والغرضية للعداوة والحزن اه سم حيث استعيرت لما
يشبه العلية كاستعير الاسد للرجل الشجاع والحاصل انه ان قدر التشبيه في مثل
ذلك فما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قرينة وهي لختيار السكاكي
كما اذا قدر في نطقت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت
قرينة وان قدر التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلية والغرضية وما اشبه
ذلك فالاستعارة تبعية اه مطول ومدار اي دوران اه سم وكتب ايضا
قوله ومدار قرينتها اي الشايع الكثير فنبه بلفظ المدار على ان القرينة تكون
غير هذه الامور كقرينة الحال ولك ان تجعل القرينة النسبة الى الفاعل فيكون
الفاعل مدار القرينة لا نفسها اه مطول في الاولين انما قال في الاولين
لما سيجيء من ان قرينة التبعية في الحروف غير مضبوطة اه فنرى قال في الاطول
ولانه لا تفاوت فيه بين قرينة وقرينة حتى يجعل البعض مدارا نحو نطقت
الحال بكذا الخ فان قلت حاصل القرينة في هذه الامثلة استحالة قيام المسند
اليه وتقدم انه ذلك من قرائن المجاز العقلي قلت لا يخرج ذلك لانا المقصود ذا القرينة
ما يصرف عن ارادة المعنى الحقيقي وهذه كذلك وان صلحت للمجاز العقلي ايضا اه
سم جمع لحق الخ هذا قول ابن المعتز في مدح ابيه حين خلع المقتدر لفساده
من الخلافة ونصب ابي المعتز وقام بالخلافة كما ينبغي اه المول وابن المعتز
هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد السماحا اي الجود وهو
بفتح السين وكسرها كما في القاموس فان القتل الخ لا يخفى ان الفاعل ايضا قرينة
في نحو اذا لاقيتني الاحياء الامن الله اه فجعل كلا من القتل والاحياء قرينة فيه
المفعول فقط مبني على الغفلة اه اطول وكتب ايضا ما نصه فليس قتل على معناه
الاصلي بل بمعنى ازال وكذا احيى ليس على معناه الاصلي بل بمعنى اثبت
والشر وكذا نقيضهم ليس على معناه الاصلي بل بمعنى نفيهم فالكل استعارة
تبعية والجامع بين القتل والازالة هو الاعدام وبين الاحياء والاظهار السماع هو
الاظهار وبين القرب والطعن هو اتصال شيء من الخارج الى الباطن اه سم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)